جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

" واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي"

"دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ.د/ فيصل الراوي رفاعي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د/ فيفي أحمد توفيق
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / هيثم علي محمد علي عزاز
باحث ماجستير – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ١ أبريل ٢٠٢١ - تاريخ القبول: ١٥ أبريل ٢٠٢١
DOI :10.21608/JYSE.2021. 188040

ملخص :

استهدف البحث الحالي التعرف على واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بمدارس التعليم الأساسي ومحاولة توجيه أنظار المسئولين عن الإشراف الإلكتروني بالدولة إلى الاهتمام بتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، من خلال توفير المتطلبات البشرية والاقتصادية والسياسية والتقنيات الرقمية التي تساعد في تطويرها، واستخدم الباحثون في هذا البحث المنهج الوصفي من أجل جمع وتحليل المعلومات حول موضوع البحث، كما تضمن البحث إطاراً نظرياً ركز على أبعاد الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بمدارس التعليم الأساسي وواقع تحقيقها بها، وطبق الباحثون استبانة من إعدادهم على عينة من المعلمين والمشرفين التربويين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة سوهاج وتم تحديد خمس إدارات تعليمية وهي إدارة طما لتمثل شمال المحافظة، وإدارة البلينا لتمثل جنوب المحافظة، وإدارة سوهاج لتمثل وسط المحافظة، وإدارة أخميم لتمثل شرق المحافظة، وإدارة جهينة لتمثل غرب المحافظة .

وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود قصور في الاهتمام بتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، وضعف المتطلبات البشرية والتكنولوجية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وضعف وعي المعلمين والمشرفين التربويين حول الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية اللازمة لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وضعف الإعداد الأكاديمي للمشرفين التربويين حول توظيف التقنيات الرقمية بالإشراف الإلكتروني وقلة الدورات والندوات المقدمة للمعلمين والمشرفين التربويين حول توظيف التقنيات الرقمية بالتعليم وتطبيق الإشراف الإلكتروني، فضلاً عن الدور السلبي لوسائل الإعلام فيما يتعلق بنشر ثقافة التحول الرقمي وتطوير الأفكار والمعتقدات التربوية للإشراف الإلكتروني وزيادة الوعي العام بأهمية تطبيق الإشراف الإلكتروني، وكذلك ضعف ثقافة الحوار بين المعلمين والمشرفين التربويين وقلة الوعي العام حول آداب التواصل الإلكتروني .

وفي ضوء نتائج هذا البحث قدم الباحثون توصيات ومقترحات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي مع توفير آليات للتنفيذ.

– كلمات مفتاحية: الثقافة التربوية – الإشراف الإلكتروني – التعليم الأساسي.

Summary of research

The current research aims to identify the reality of the educational culture of electronic supervision in basic education schools and try to direct the attention of those responsible for electronic supervision in the country to the interest in developing the educational culture of electronic supervision, by providing human, economic and political requirements and digital technologies that help in its development, and the researchers used in this research the descriptive approach In order to collect and analyze information on the topic of research، The research also included a theoretical framework that focused on the educational culture dimensions of electronic supervision in basic education schools and the reality of achieving it in basic education schools. The researchers applied a questionnaire prepared by them on a sample of teachers and educational supervisors in basic education schools in Sohag Governorate. Five educational departments were identified, namely: Tema administration to represent the north of the governorate, Al Balina administration represents the south of the governorate, Sohag administration represents the center of the governorate, Akhmim administration represents the east of the governorate, and Juhaina administration represents the west of the governorate.

The results of the research revealed a deficiency in the interest in developing the educational culture of electronic supervision in basic education, the weakness of the human, technological, political, economic and social requirements for the development of the educational culture of electronic supervision, and the weak awareness of teachers and educational supervisors about the educational ideas, beliefs and values necessary to develop the educational culture of electronic supervision, and the weak academic preparation For educational supervisors on employing digital technologies through electronic supervision, and the lack of courses and seminars offered to teachers and educational supervisors on the use of digital technologies in education and the application of electronic supervision, In addition to the negative role of the media in spreading a culture of digital transformation, developing educational ideas and beliefs for electronic supervision and increasing public awareness of the importance of applying electronic supervision, as well as the weak culture of dialogue between teachers

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

and educational supervisors and the lack of public awareness about the etiquette of electronic communication.

In light of the results of this research, the researchers presented recommendations and proposals to develop the educational culture of electronic supervision in basic education while providing mechanisms for implementation.

-Key Words: Educational Culture - Electronic Supervision - Basic Education

أولا: الإطار العام للبحث:

مقدمة:

الثقافة هي المُعبّر الحقيقي عمَّا وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات، كما يتم رسم القيم والسلوك، وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً وثيقا، تطورت معه الحياة الإنسانية وفقاً لما ي قدَّمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات.

وقد عرف الإنسان أهمية الثقافة في تكوين الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، وما زالت الثقافة هي المحرك الأساس للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورقيّها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته، وهذا ما تشهد به المدنَّية المعاصرة، فالأمم المتقدمة هي التي استطاعت أن تأخذ الثقافة في كافة جوانبها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يصيب بعض جوانب ثقافتها(هيثم الطوخي ونسرين عبد الغني ، ٢٠١٧م ، ١٦٠) .

لقد أحدث العصر الرقمي ثورة في التعليم حيث مكنت تقنيات هذا العصر المتعلمين من أن يصبحوا أكثر نشاطاً وأكثر استقلالية في تعلمهم، فالإنترنت سمح بإقامة تجمعات معرفية جديدة يمكن فيها للمتعلمين في أنحاء العالم من أن يتعاونوا وأن يتعلموا الواحد من الآخر، وسمحت لهم بتحمل مسؤولية التعلم عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة، وانتقل دور المتعلم من كونه متلقي إلى متعلم منتج ودور المعلم من خبير إلى متعاون أو موجه.

وفي العصر الرقمي تسارعت حركة العلوم والمعارف، وغدت تقنية المعلومات والتقدم الإلكتروني هما المسيطران على كافة المجالات الحياتية، كما وُجد أن هناك إقبالاً شديداً من المهتمين بمجال التعليم وخاصة فيما يتعلق بالجانب التقني، تطور على إثرها التعليم بصفة عامة وتطور الإشراف التربوي بصفة خاصة، وتطورت المشاريع والبرامج مما أدى إلى إحداث قفزة مذهلة غيرَّت مجرى الحياة وذلك من خلال أداء رسالة كبيرة تقع على عاتق كافة القائمين على العملية التعليمية (Silva, D. Dana,2001, 305) ومنهم المشرف التربوي الذي يقوم بدور بالغ الأهمية في نشر سياسة وثقافة تلك البرامج في الميدان التربوي ليتم التأثير والتأثر في المجتمع التعليمي من قادة ومعلمين ومتعلمين وأولياء أمور خاصة على المعلم الذي يصنع الأجيال وبه يتم بناء المستقبل من خلال استخدام كل ما يساهم في تطوير التعليم (عماد خليل، ٢٠١٢م، ص٨٩).

وبحكم أن المشرف التربوي من العناصر الفاعلة في العملية التعليمية لاتخاذه موقعاً مهما وأساساً في تحقيق عديد من التطلعات والأهداف، فهو يعدُّ مرشداً وموجهاً ومطوراً وداعماً ومسانداً لكافة مقومات العملية التعليمية ومستمراً في تقديم الدعم الكامل حتى في ظل الأزمات الطارئة، خاصة أن دوره لا يقتصر على الميدان التربوي التقليدي، بل يتجاوزه إلى العمل على الاتصال الإلكتروني.

وتأتي مرحلة التعليم الأساسي في مقدمة المراحل التعليمية التي يجب الاهتمام بالتطور التكنولوجي فيها، فهي تقدم للفرد الحد الأولى من المعارف والمهارات والخبرات والاتجاهات اللازمة ليصبح مواطنا منتجا للمعرفة وليس مستهلكا لها.

وتحتل مرحلة التعليم الأساسي صدارة السلم التعليمي، حيث تعدُّ أساس العملية التعليمية والركيزة التي يشترك فيها كل أبناء المجتمع، ويتم فيها وضع اللبنات الأساسية لشخصية الفرد، وتتحد فيها سماته واتجاهاته وعاداته، وبما أنها مرحلة إلزامية تحدد ثقافة المجتمع المستقبلية، ويتم فيها إعداد المواطن الصالح بصفة عامة والمدرك لمسئولياته تجاه مجتمعه، فإن ذلك يتطلب تطوير هذا التعليم بصفة مستمرة، وكذلك تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني كمطلب حضاري لتحقيق التطور بمرحلة التعليم الأساسي.

مشكلة البحث:

إن الأمة العربية بصفة عامة والإشراف التربوي بصفة خاصة في مسيس الحاجة إلى تجديد الثقافة التربوية لمواجهة تحديات العصر وأهمها العولمة سعياً إلى تخليص التربية العربية من احتمالية عجزها أمام تحديات العولمة، فالثقافة التربوية القائمة على المعرفة تسعى لاستخدام التكنولوجيا وتطويعها لمواجهة تحديات العصر، وتستخلص اتجاهاتها المستقبلية وتسعى لاستشراف مستقبلها منطلقة من تحليل ثقافتها وتطويرها، فحقاً إننا في حاجة ماسة إلى ثقافة تربوية تقود التغيير التربوي الشامل انطلاقاً من معرفة الواقع العربي وفحصه وتحليله ونقده، ثم الانطلاق بعد ذلك لرسم غايات وأهداف ممكنة التحقيق، لا تلقى مقاومة من المجتمع، لأنها منبثقة عنه وتحاول أن تجيب عن تساؤلات المجتمع المستقبلية.

إن الحاجة ماسة إلى تحليل واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وطرح عديد من الأسئلة التأملية حول مستقبل تطبيقه وتفعيله، والوصول إلى غايات وأهداف ممكنة التحقيق، حتى لا تلقى مقاومة من المجتمع الإشرافي لأنها منبثقه عنه وعن مخاوفه من مؤثرات العولمة وإشكالياتها، ولسنا في حاجة إلى تأكيد أن الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني يتوقف نجاحها على مدى إيمانها بالمشرف والمعلم الذى تستهدف بناءه، لذلك فعندما تبدو رؤى علمية حضارية تستجيب لحاجاته فعلاً، وتعبر عن تطلعاته، فإنه يدعمها والمجتمع من ورائه يلتف حولها ويساندها ويشارك في إنجازها.

إن تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني أصبح مطلبًا ملحًا وضروريًا لتطوير التعليم الأساسي، وعلى الرغم من التطور الذي حدث في دور المشرف التربوي والعملية الإشرافية خلال الإشراف الإلكتروني، إلا أن الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية مازالت تقليدية ولم تتطور بتطور الممارسات الرقمية وأصبحت تفتقد كثير من المسوغات التي تجعلها تندمج مع الواقع المتقدم الحالي.

هذا والتعليم هو بالدرجة الأولى فعل ثقافي لذا تأتي أهمية تطوير الثقافة التربوية للمشرف التربوي باعتباره يأتي في قلب العملية التعليمية، فالثقافة التربوية لها تأثير على الكيفية التي يفكر، ويفهم، ويتواصل بها المشرف التربوي مع المعلم(Silva, D. Dana,2001, 305)، وبالتالي لها تأثير على الطريقة التي يستخدمها في عملية التعليم، فالمعلمين وهم في فصولهم الدراسية والمشرف أثناء زيارته، يحملون ويتأثرون بالمعتقدات والافتراضات والنماذج الثقافية لمجتمعاتهم والتي تؤثر على ممارساتهم التربوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة،

وتنعكس هذه الثقافة في البيئة الصفية بما هو معلق على الجدران إلى ما يجرى داخل عقول التلاميذ والمعلمين مروراً بأساليب التفاعل والروتين والقواعد والطقوس التي تشكل البيئة الثقافية للتربية بصفة عامة والممارسات الإشرافية بصفة خاصة، ومن هنا يظل مفهوم التربية منقوصاً إذا تم النظر إليه بمعزل عن الثقافة التربوية للمشرف التربوي.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني متمثلة في الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية للإشراف الإلكتروني لم تتطور بتطور الممارسات الإشرافية التكنولوجية، ولكنها أصبحت جامدة وتعوق نجاح الإشراف الإلكتروني وتؤثر على مدى فاعليته في تحسن وتطوير العملية التعليمية، ومن هنا جاء هذا البحث ليجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي؟

والإجابة عن هذا السؤال تطلبت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني؟ وما أهم مجالاتها في العصر الرقمي؟

٢) ما التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي؟

٣) ما المقترحات والتوصيات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي؟

أهداف البحث:

تحددت أهداف البحث الحالي في النقاط الآتية:

- **التعرف على الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني وأهم مجالاتها في العصر الرقمي وأهمية ومبررات تطويرها.**
- **التعرف على التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي.**
- **التعرف على صعوبات ومعوقات نشر ثقافة الإشراف التربوي الإلكتروني، والتعرف على سبل مواجهة ذلك.**
- **الوقوف على واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي ومتطلبات تطويرها وكيفية تحقيقها.**
- **وضع توصيات ومقترحات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي.**

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي والحاجة إليه من عدة جوانب هي:

١) يتزامن البحث مع المحاولات المبذولة لتطوير التعليم والارتقاء به من خلال تطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية للوفاء بمتطلبات العصر.

٢) أن هذا البحث يتناول أهم عنصر من عناصر العملية التربوية أملاً في تحسين العملية التربوية من خلال تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني ومحاولة التغلب على معوقات المشرفين التربويين في الاتصال والتواصل ومحاولة تحسين عملهم لإنجاح أهم عنصر من عناصر العملية التربوية.

٣) مواكبة البحث للاهتمام العالمي بالاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، وإدراك الدول والمجتمعات المختلفة لحجم وخطورة مشكلة التخلف وعدم مسايرة التطور التكنولوجي ومتغيرات العصر وكيفية الاستفادة من تلك المتغيرات لتطوير منظومة الإشراف التربوي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي باعتباره أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، كما إن المنهج الوصفي يقوم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، وواقع هذه الظاهرة وعلاقتها بالظواهر الأخرى لذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة، ولقد تمثل استخدام الباحثين للمنهج الوصفي في هذا البحث وفقا للخطوات الآتية:

١. **تجميع المادة العلمية ذات العلاقة بالثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وكتابة الفصول النظرية للدراسة.**
٢. **إعداد أدوات الدراسة واختيار عينة الدراسة وتطبيق هذه الأدوات.**
٣. **تطبيق أداة الدراسة الميدانية للتعرف على واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي ومتطلبات تطويرها.**
٤. **وضع التفسيرات في ضوء نتائج الدراسة التي سيتوصل إليها الباحثون من الدراسة الميدانية.**
٥. **تقديم توصيات ومقترحات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي.**

أدوات البحث:

استخدم الباحثون في هذه البحث الأداتين الآتيتين:

١- المقابلات الشخصية المقننة مع عينة من الموجهين، والمديرين والمعلمين ومديري الإدارات بمحافظة سوهاج وذلك خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثون للحصول على معلومات عن تطبيق الإشراف الإلكتروني والممارسات الإشرافية وأساليب اختيار المشرف التربوي، وقد استشعر الباحثون منها وجود قصور في الثقافة التربوية للإشراف التربوي الإلكتروني وكذلك ضعف الأساليب التربوية لاختيار المشرفين التربويين.

٢- استبانة من إعداد الباحثون موجهة إلى عينة من الموجهين، والمديرين والمعلمين ومديري الإدارات التعليمية بمحافظة سوهاج.

حدود البحث:

١. الحد الموضوعي:

اقتصر البحث الحالي على الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، والأفكار والمعتقدات والآراء والقيم والرؤية التربوية والتدريسية للإشراف الإلكتروني في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من مناهج واستراتيجيات وطرائق تدريس وأساليب تقويم ومداخل تعلم ترتبط بالمشرف والمعلم والمتعلم والمجتمع والزمان الذي تتم فيه العملية التعليمية، وكيف يمكن وضع تصور مقترح لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات العصر الرقمي، وعلى دراسة أبعاد هذه الظاهرة ، ومفهومها وفلسفتها وأهدافها ومجالاتها.

٢. الحد البشري والمكاني:

اقتصر البحث الحالي في الجانب الميداني على العاملين بالإشراف التربوي، والمديرين والمعلمين ببعض مدارس التعليم الأساسي ومديري الإدارات التعليمية بخمسة مراكز من مراكز بمحافظة سوهاج وهي: طما وسوهاج وأخميم وجهينة والبلينا.

مصطلحات البحث:

١- الإشراف الإلكتروني: ويُعرف بأنه: استراتيجية تربوية إشرافية تقوم على استخدام التكنولوجيا كالحواسيب والانترنت والبريد الإلكتروني، بما يتخطى حواجز الزمان والمكان بغية الإشراف والتوجيه وتطوير أداء المعلم وتدريبه وتقديم التقارير الإشرافية والتفقدية عن المعلم للمعنيين (Oliva & Pawlas,2004, 60).

وعرفه الباحثون إجرائياً بأنه: نمط إشرافي يقدم أعمال ومهام الإشراف التربوي بأسلوب رقمي متعدد الوسائط من خلال الحاسب الآلي وشبكاته والوسائط الرقمية وبرمجيات تتيح التفاعل النشط بين جميع عناصر منظومة الإشراف التربوي بشكل متزامن أو غير متزامن مع تقديم تغذية راجعة إلكترونية فورية.

٢- الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني: وعرفها الباحثون إجرائياً على أنها: مجموعة من المعلومات والأفكار والمعتقدات والآراء والقيم والرؤية التربوية والتدريسية والخبرات المكتسبة من التربية والتي يحتاجها المشرف في تكوين بيئة تربوية صالحة والتي تصوغ فكره وسلوكه التربوي.

خطوات السير في البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه فقد سار البحث وفقاً للخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تناول الباحثون فيها مشكلة البحث وأسئلته وأهميته وأهدافه، ومنهجه، ومصطلحاته، وحدوده.

الخطوة الثانية: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: ما الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني وأهم مجالاتها في العصر الرقمي؟ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية فيما يخص الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، ومحاولة الاستفادة من ذلك في بناء الإطار النظري للبحث تحت عنوان: "الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني: المفهوم، وأهم المجالات".

الخطوة الثالثة: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو: ما التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي؟ وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية فيما يخص التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية

للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي ومحاولة الاستفادة من ذلك في بناء الإطار النظري للبحث تحت عنوان: "التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني".

الخطوة الرابعة: للوقوف على واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي في ضوء متطلبات العصر الرقمي قام الباحثون بتصميم استبانة وتحكيمها وحساب صدقها وثباتها ثم تطبيقها على أفراد العينة، وكذلك تناول الباحثون بالتحليل والتفسير نتائج الدراسة الميدانية من خلال تحليل نتائج محاور الاستبانة، وتحليل آراء أفراد العينة، تحت عنوان: "واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي بمحافظة سوهاج".

الخطوة الخامسة: أجاب الباحثون فيها عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما المقترحات والتوصيات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي؟ وذلك من خلال تحليل الوضع الراهن لواقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بمدارس التعليم الأساسي وما تتمتع به من أوجه قوة، وما تعانيه منه من أوجه قصور وضعف، قدَّم الباحثون مقترحات وتوصيات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني وآليات لتنفيذها وذلك تحت عنوان:" مقترحات وتوصيات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي ".

ثانيا: الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث عدة عناصر هي كالتالي:

أ- الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، المفهوم، وأهم المجالات:

تقدم الثقافة التربوية للمشرف مثيرات تربوية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في الثقافة، وتقدم تفسيرات تقليدية وغير تقليدية، ومألوفة وغير مألوفة للعديد من المواقف وعلي أساسها يحدد المشرف شكل سلوكه التربوي وهذه التفسيرات تختلف من مجتمع لآخر، وتكسب المشرف أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير عن العواطف والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات الفسيولوجية (التنشئة الاجتماعية)، فالثقافة التربوية بمثابة الشخصية التي تميز المشرف عن غيره من المشرفين وتميز المجتمع التربوي عن غيره من المجتمعات التربوية(محسن المحسن ،٢٠١٩م، ص٧٠).

وتعرف الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بأنها: المضامين الثقافية والاجتماعية والتربوية التي تتضمنها الممارسات الإشرافية ويمتلكها المشرف وتشكل معتقداته وتصوراته ومفاهيمه وقيمه التعليمية التي تؤثر في تكوين سلوكه وعاداته وتقاليده وأنماط إشرافه على المعلمين لتنعكس في ثقافتهم.

وبذلك تكسب الثقافة التربية المشرف التربوي خلال الإشراف الإلكتروني اتجاهات السلوك العام وتكسبه القدرة على التفكير عن طريق نشاطه وجهده وتفاعله مع الثقافة التي يعيش فيها وتمده بمجموعة من الأنماط التربوية لإشباع حاجت المشرف التربوية حتى يستطيع المجتمع التربوي أن يحفظ بقاءه.

وتساعد الثقافة التربوية المشرف التربوي على فهم الذات والرضا والقناعة والإحاطة بالواقع وتطوير الذات بشكل مستمر مما يجعل منه شخصية فاعلة مؤثرة في المجتمع التربوي، كما تمكنه من إدراك ما يترتب على عمله تساعده على إدراك القيم الخلقية والمبادئ العلمية والمفاهيم الفنية وطبيعة المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن الأهمية أن يعرف المشرف مصادر المعرفة وكيفية الحصول عليها لأنه يتعرض لكثير من أحيان كثيرة لاستفسارات المعلمين حول العديد من الموضوعات من حيث الكم مجالات المعرفة لذا يحسن بالمشرف أن يكون قارئاً دائم الاطلاع متابعاً لأحدث المستجدات هذا لا يتم بدون ثقافة تربوية كما أنها تكسب المشرف القدرة على تحليل وفهم ما يقرأ وما يسمع ليكون رائداً إيجابياً في مجال عمله.

ب- مجالات الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وتتمثل فيما يلي:

١- تطوير الأداء المهني والمهاري والتكنولوجي للمشرف :

إن تطوير الأداء للمشرف يعد أهم مجالات الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، فالإنماء المهني هو أحد الركائز الأساسية في التنمية المهنية لكل شخص، ولذا يحب عليه الارتقاء بمستواه من خلال الاطلاع أولا على المستجدات في الحقل التربوي كأساليب التدريس أو الوسائل التعليمية.

٢- تعزيز دور المشرف في العملية التعليمية:

من أهم مجالات الثقافة التربوية هو تعزيز دور المشرف في العملية التعليمية فدور، المشرف لا يقتصر على التفتيش والمتابعة فقط، بل للمشرف دور مهم في العملية التعليمية فهو المسؤول عن تحقيق العديد من محاور الجودة في النظام التعليمي مثل جودة المعلم وممارساته داخل الفصل وأساليب تدريسه وتوجيهه لطلابه وتغلبه على مشكلاتهم النفسية والسلوكية.

٣- تعزيز القدرة على الابتكار والتجديد:

تعمل الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني على تعزيز قدرة المشرف على الابتكار والتجديد والتطوير المستمر، كما ان تدعيم الإبداع والابتكار مهم جدا في هذه المرحلة لأنهما من عوامل تحقيق التنمية المستدامة، وتحسين الأداء، فاطلاع المشرف على أحدث التطورات في مجال الإشراف التربوي والتكنولوجيا تجعل المشرف ذا بصيرة وفكر متجدد ويكون على دراية كافية عما يدور حوله من مجالات الإشراف في العصر الحديث.

٤- تعزيز القيم التربوية الايجابية:

يتوقف نجاح نشاط الإشراف التربوي على إيمان المعلمين بأهمية الجهد التربوي الذي يبذلونه، والمتضمن غرس القيم والاتجاهات لدى المعلمين، والتطبيق لما يدرسونه في الواقع، وإلا فإنه يصبح النشاط التعليمي لا روح فيه (جمال القرش،٢٠٠٥م، ص٤٧).

٥- تنمية الميول والهوايات نحو التربية والتكنولوجيا:

فالثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني تهتم بهوايات وميول الأفراد نحو التربية السليمة طرق استخدام التكنولوجيا بطرقاً إيجابية تجنب سلبيات استخدام التكنولوجيا ومخاطرها على الثقافة العامة.

٦- تعزيز القدرة على القيادة وصنع القرار:

المشرف التربوي قائد تربوي في مجال العملية التعليمية والثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لا تغفل هذا الجانب فهي تكسبه الوعي العام بمستجدات التربية وكذلك حسن التصرف ودقة اتخاذ القرارات التي تنبع من خبرات ومعارف تربوية جيدة وليست عشوائية.

ج- التحديات التي تواجه تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني:

إن المعطيات الرقمية الجديدة باتت هي المستقبل، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهواتف النقالة والأجهزة الكفية واللوحية، والوصول إلى الانترنت من خلالها، بصورة جعل الوصول إلى الإنترنت سهلاً، وتنوعت مصادر المعرفة بالنسبة للمتعلم Digital Arabic) (content,2012,5، وبدأ تأثير الثورة الرقمية يتضح في كافة أنشطة الحياة، حيث ظهرت المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن أوجه الحياة الجديدة مثل المسكن الذكي والمسكن الرقمي، والمباني التجارية الافتراضية، والعمل عن بعد، والطب من بعد، والتعلم من بعد، فكانت أيضا البيئة المدرسية من أهم البيئات التي تأثرت بهذه الثورة، حيث دخلت الثورة الرقمية بيئة

التعليم من أوسع أبوابها، فأظهرت لنا المدارس الذكية والمدراس الافتراضية وهذا أتبعه تغير في الأنماط الإشرافية، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

١- انعكاسات العصر الرقمي على الإشراف التربوي:

تأثر الإشراف التربوي بما حدث من تغيرات مصاحبة للثورة الرقمية فقد أظهرت الثورة الرقمية مصطلحات لم تكن مثل المدرسة الذكية والمدرسة الافتراضية التي جعلت من المشرف التربوي في موقف لا يحسد علية أمام كم هائل من التغيرات ولذلك لم تعد أدوار المشرف تلك الأدوار التقليدية بل أصبح المشرف مطالباً بالتغلب على تحديات العصر وكذلك متابعة التغيرات بصفة مستمرة وكذلك البحث عن بدائل ومقترحات تربوية تتماشى مع ثقافة تلك المدارس، كذلك أن يكن مهنياً متصلاً بالعالم الخارجي خارج المدرسة، إذ لابد من أن يكن ملماً بالتقنية وأساليبها طرائقها، متابعاً لسير التطور التعليمي فق المنهج التقني، خاصة أن العالم أصبح رقمياً.

والمتابع للشأن التعليمي يجد أن السنوات القليلة الماضية شهدت ثورة ضخمة في التعليم الأساسي، ركزت على التحرر من التقليدية، وتوظيف الأجهزة الذكية في التعليم (Van horn, Stacy M., Myrick, Robert D,2001, 107)، ولا تزال المسيرة مستمرة، الأمر الذي أحدث تغييراً في أدوار مكونات منظومة التعليم الأساسي، ولاسيما دور المشرف التربوي، الذي جاء يرتكز على التخطيط للعملية التعليمية وتصميمها ومعرفة أجزائها.

٢- تحديات العصر الرقمي التي تواجه المشرف التربوي:

إن أبرز التحديات التي تواجه المشرف في عصر العالم الرقمي، تكمن في كونه مطالباً بتأهيل وتقديم الدعم لجيل من المعلمين يحاكي مجتمع المعرفة، ولديه القدرة على مواكبة المتغيرات المتجددة عالمياً، ويمكن تحديد هذه التحديات من خلال الجانب الآتية:

- التربية المستدامة: يفرض العصر الرقمي على المشرف التربية المستدامة، وهي تربية تمتد طوال الحياة في أوقات وأماكن متعددة خارج حدود المدرسة النظامية، بهدف الإفادة من فرص التعلم مدى الحياة، وبما يمكنهم من اكتساب الكفايات التي تؤهله بشكل عام لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة والتعايش مع الآخرين (محمود محمد وهيا الحربي، ٢٠١٦م، ص٨).

وبالتالي يحتاج المشرف التربوي إلى تطوير دائم ومستمر وتقويم لأفكاره ومعتقداته ذات الصلة بأساليب التعليم والتواصل مع معلميه وزملائه بشكل يتصف بالاستمرارية.

- **قيادة التغير: يفرض العصر الرقمي على المشرف التربوي قيادة التغيير الأمر الذي يتطلب منه اتباع نموذج واضح وأسلوب تفكير عقلاني منظم يساعده على استشراف آفاق المستقبل واستشعار نتائج عملية تطبيق التغيير المقترح في العملية التعليمية، وبالتالي إدخال تغييرات مخطط لها لضمان نجاحها (مجدي يونس، ٢٠١٥م، ص٧)**

قد لا يستطيع المشرف مواكبة التطور إذا لم يؤمن بثقافة التغيير وتقبل النقد البنَّاء لثقافته التربوية، فالتغير صفة رئيسية من صفات العصر الرقمي.

- **التحديات التكنولوجية: وتتمثل في الزحف التكنولوجي في التعليم وسباق التطور وتنمية المهارات، من أجل حسم صراع البقاء، وافتقار بعضهم لمهارات التطور العملي لتكنولوجيا التعليم، مع استمرار تركيزه على الدور التعليمي الشخصي له، إضافة إلى هيبة المعلم التي سقطت أمام سلوكيات الطلبة السلبية، في ظل قيود اللوائح.**
- **ثورة المعلومات: أحدثت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ونظمها تغييرات واسعة ومهمة جداً، وبالتالي تزايدت أعباء المعلم والمشرف اللذان لم يعد مطلوباً منهما الاكتفاء بنقل المعرفة فقط للمعلم والمتعلم كلا بدوره، بل أصبح المطلوب من المشرف تنمية قدرات المعلمين على الوصول للمعرفة من مصادرها المختلفة وكذلك الاستثمار الأمثل للمعلومات من خلال البحث عن الطرق الفعالة معها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة (محمود محمد وهيا الحربي،٢٠١٦م، ص١٠).**
- **التحديات الثقافية: يشهد عصر الثورة الرقمية صراع ثقافي يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح المشرف مطالباً بدوره في تعميق شعور المعلمين والطلاب بمجتمعهم من خلال دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي والإسلامي، وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع (وليد بن على،٢٠١٥م، ص٨٥).**

إنَّ العصر الرقمي جعل من المشرف التربوي مطَّلعا على ثقافات متعددة ومختلفة وهذا يضعه أمام تحدي خطير في تطوير وبناء ثقافته التربوية له ولمعلميه، فباطلاع المشرف على الثقافات المختلفة يتأثر بها ويكون هذا التأثر مرتبطا بوعي المشرف حول أخطار التأثر

الثقافي، وبذلك على المشرف نقل الأفكار التربوية والمعتقدات التربوية التي تتوافق مع ثقافة المجتمع والبيئة المحيطة.

د- أزمة الثقافة التربوية بالعصر الرقمي:

لقد أجمع عدد كبير من كبار العلماء والمفكرين التربويين على وجود أزمة بالثقافة التربوية في ظل تطورات التكنولوجيا بالعصر الرقمي وترجع الأزمة لضعف قدرة الثقافة التربوية على مواكبة التقدم التكنولوجي والمعرفي في المجتمع المحيط بها داخلياً وخارجياً، وتتمثل أهم مظاهر أزمة الثقافة التربوية في العصر الرقمي في عدة أشياء يمكن توضيحها فيما يلي:

١- الانقطاع الثقافي والمعرفي عن الجذور التاريخية: حيث يوجد في تاريخنا العظيم جهود تربوية كبيرة لعلماء عدة، فالكثير من الناس لديهم جهل بجملة جهود هؤلاء العلماء في المعرفة والثقافة التربوية والتي يجب الرجوع إليها (خديجة على،٢٠١٩م، ص٢٢٩).

ويشكل التراث تراكما حضاريا وثقافيا عبر الأجيال والقرون لمضمون العناصر المادية والمعنوية للحضارة، كالمعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والصناعات والحرف وقدرات الإنسان وكل ما يكتسبه من المجتمع من سلوك متعلم قائم على الخبرة والتجارب والأفكار المتراكمة عبر العصور والتي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق اللغة والتقليد والمحاكاة (مصطفى مسلم وحمدي الزغبي،٢٠٠٧م، ص١٥).

٢- تيه الهوية: حيث إن الأزمة التي تصيب أي مجتمع في مجال ما لا تكون ناتجة عن افتقاد الهوية فقط، بل في تعددها، وبالتالي لابد من هوية واضحة للمجتمع تظهر في المنتج الفكري والثقافي له، حيث أن انتشار تطبيق تكنولوجيا المعلومات أدى إلى اغتراب الإنسان في مجتمع المعلومات وتعدد الثقافات داخل المجتمع بل نجد أن أفراد الأسرة الواحدة ثقافتهم تغيب عنها الثقافة المشتركة مما ينعكس على تعدد الثقافة التربوية للمجتمع (أحمد فراج،٢٠٠٩م، ص٦٤).

٣- غياب النقد التربوي: حيث إن غياب النقد التربوي للمعارف التربوية من قبل الخبراء التربويين أدى إلى ضحالة في الإنتاج التربوي ما انعكس على الثقافة التربوية ويعنى ذلك قلة النقاد التربويين الذين يجب أن يقوموا بالنقد من أجل تطوير الثقافة التربوية وتكوين المعرفة الرقمية في مصر (خديجة على،٢٠١٩م، ص٢٢٩).

٤- الجسور التي تهدمت: حيث تهدمت جسور الوحدة العربية في مجال الفكر والثقافة التربوية فلا توجد أي جهود حالياً مبذولة لتوحيد الثقافة التربوية بين الدول العربية ولا حتى داخل القطر الواحد (أحمد فراج،٢٠٠٩، ص٦٨).

٥- تحيز الثقافات: لقد باتت الانسانية في العصر الرقمي وكأنها تعيش في مكان واحد وذلك أدى إلى انتشار ظاهرة الغربة والاغتراب والتغريب داخل حدود الوطن، وتحيز الثقافات والمجتمعات في العالم الثالث إلى الغرب، والإعجاب بثقافته واعتبارها نموذجاً يستحق الاقتداء به (جعفر جاسم،٢٠١٢م، ص٢٧٨).

السبب في هذا هو تجاهل بناء الثقافة المنفتحة والمتجددة، من خلال مواكبة تطور العلوم والتكنولوجيا، أو عن طريق متابعة وسائل الاتصال الحديثة، فضلاً عن ضعف مواكبة التطور المعرفي والتقني الذي يشهده العالم بشكل عام.

ثالثاً: واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي بمحافظة سوهاج:

للوقوف على واقع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي والتوصل إلى أهم متطلبات تطويرها في ضوء متطلبات العصر الرقمي، قام الباحثون باستنتاج واستنباط النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية ومن ثم تفسير تلك النتائج وذلك على النحو التالي:

أ- الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

١- مجتمع الدراسة وعينتها : تَمثَّل مجتمع الدراسة وعينتها في القائمين على الإشراف الإلكتروني بمحافظة سوهاج، وهم: المعلمون، والمديرون والوكلاء بمدارس التعليم الأساسي، وكذلك الموجهون ومديرو الإدارات، وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٦٩٠) ستمائة وتسعون فرداً من المعلمين والموجهين ومديري المدارس والإدارات بطريقة قصدية وذلك في خمس إدارات تعليمية من محافظة سوهاج وهي إدارة طما لأنها تمثل شمال المحافظة، إدارة البلينا لأنها تمثل جنوب المحافظة، إدارة سوهاج لأنها تمثل وسط المحافظة، إدارة جهينة لأنها تمثل غرب المحافظة، إدارة أخميم لأنها تمثل شرق المحافظة والجدول التالي يوضح حجم وتوزيع العينة طبقاً للوظيفة وذلك كالتالي:

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة طبقاً للوظيفة

الإدارة التعليمية	معلم	مشرف تربوي			المجموع
		موجه	مدير مدرسة	مدير إدارة	
سوهاج	٩٨	٣٤	٥	١	١٣٨
أخميم	٩٧	٣٤	٥	١	١٣٧
طما	١٠٠	٣٤	٥	١	١٤٠
جهينة	١٠٠	٣٤	٥	١	١٤٠
البلينا	٩٦	٣٣	٥	١	١٣٥
الإجمالي	٤٩١	١٦٩	٢٥	٥	٦٩٠

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة شمل المعلمين والموجهين ومديري المدارس والإدارات التعليمية بمحافظة سوهاج. كما يتضح أن نسبة المعلمين هي النسبة الغالبة.

٢- أداة الدراسة وإجراءات التطبيق: تم استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية أداة لجمع البيانات، حيث انقسمت إلى قسمين؛ الأول يشمل تعريف بهدف الدراسة، وصف مختصر لمحاور الدراسة، بيانات أساسية للمفحوص، وتضمنت هذه البيانات: الاسم (اختياري) والمؤهل وسنوات الخدمة والوظيفة، إرشادات للمفحوص بكيفية الإجابة على العبارات، والجزء الثاني فيحتوي على سبعة محاور أساسية اشتمل كل محور منها على عدد من العبارات بإجمالي (٧٩) تسع وسبعين عبارة بيانها كالتالي:

- **المحور الأول: واقع الوعي بالإشراف التربوي الإلكتروني ودوره في تطوير العملية التعليمية وعدد عباراته (١٤) أربع عشرة عبارة.**
- **المحور الثاني: الأفكار والمعتقدات التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني وعدد عباراته (١٦) ست عشرة عبارة.**
- **المحور الثالث: القيم التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني وعدد عباراته (١٠) عشرة عبارات.**
- **المحور الرابع: المتطلبات البشرية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وعدد عباراته (٩) تسع عبارات.**
- **المحور الخامس: المتطلبات الثقافية والمعرفية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وعدد عباراته (١٠) عشرة عبارات.**

- **المحور السادس: المتطلبات التكنولوجية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وعدد عباراته (٩) تسع عبارات.**
- **المحور السابع: المتطلبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وعدد عباراته (١١) إحدى عشرة عبارة.**

وقد مر تصميم أداة الدراسة بعدة مراحل هي:

- مرحلة التصميم المبدئي لأداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تتعلق بالثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، قام الباحثون بصياغة عبارات الاستبانة تحت كل محور رئيس من المحاور السبعة.

- مرحلة تحكيم أداة الدراسة: للتأكد من صدق المحتوى للاستبانة تم عرضها على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين في كليات التربية؛ لمراجعة مدى أهمية العبارات، وانتمائها إلى المحور التابعة له، وصياغتها بطريقة سليمة، حيث تم الأخذ بتعديلات الأساتذة المحكمين من حذف بعض العبارات وإضافة عبارات بديلة لها، مع إعادة صياغة بعض العبارات غير الواضحة.

- مرحلة اختبار ثبات أداة الدراسة: في هذه الدراسة قام الباحثون بقياس ثبات أداة البحث من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما يوضح الجدول التالي:

المحور	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الاستبانة ككل
معامل الثبات	٠.٩٣	٠.٩٤	٠.٩٤	٠.٩٤	٠.٩٥	٠.٨٩	٠.٩٣	٠.٩٨

يوضح الجدول السابق أن معامل ثبات كل محور من محاور الاستبانة مرتفع ومعبره إحصائياً، ما يعني صلاحية أداة الدراسة للتطبيق على كامل مجتمع الدراسة.

٣- الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد جمع البيانات بواسطة أداة الدراسة؛ تم تفريغها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية(SPSS)، وتم تطبيق مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي من تكرارات ومتوسطات حسابية وانحراف معياري لوصف أفراد عينة الدراسة، هذا بالإضافة إلى استخدام اختبار(ت) T test لتحديد الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الوظيفة.

وقد تم الاعتماد في أداة الدراسة على قياس استجابات أفراد العينة وفقاً للمقياس الثلاثي، وذلك على النحو الآتي:

حساب تكرارات استجابات المفحوصين لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة والتي حددها الباحث بثلاث بدائل هي [تتحقق – لا أدري – لا تتحقق] لبعد الواقع، وإعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة الثلاث كالتالي:

بدائل الإجابة	تتحقق /مهمة	لا أدري	لا تتحقق /غير مهمة
الوزن النسبي " الرقمي "	٣	٢	١

بعد ذلك ضرب تكرارات كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة، ثم جمع حواصل الضرب للحصول على الدرجة الكلية للاستجابة لكل عبارة، والحصول على نسبة متوسط الإجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجة الإجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروباً في أعلى وزن نسبي للإجابة وهو (٣) كالآتي:

نسبة متوسط الإجابة = الدرجة الكلية للعبارة ÷ (عدد أفراد العينة × ٣)،والحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة} - \text{أقل درجة موافقة على العبارة}}{\text{عدد بدائل الإجابة (الأوزان النسبية)}}$$

وبناءً على ذلك فإن نسبة متوسط شدة الموافقة $= \frac{٣ - ١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠,٦٧$

وحساب الخطأ المعياري لمتوسط شدة الموافقة طبقا للقانون التالي

(فؤاد السيد ،١٩٧٩م، ص٤٣١):

$$\text{الخطأ المعياري (خ . م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أن: أ=نسبة متوسط شدة الموافقة=٠,٦٧، ب= باقي النسبة المئوية من الواحد الصحيح=١-٠,٦٧=٠,٣٣، ن = عدد أفراد العينة = ٦٩٠ (العينة الكلية)، وبالتالي خ. م = ٠,٠١٧ (بالنسبة للعينة الكلية)،

وحساب حدود الثقة لمتوسط الاستجابة عن طريق القانون التالي (ميلتون سميث،١٩٧٨م، ص٨٠):-

حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = ٠,٦٧ ± الخطأ المعياري × ١,٩٦ وذلك على درجة ثقة (٠,٩٥)

وقام الباحثون بحساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة لنوعيات أفراد عينة الدراسة سواء من خلال الوظيفة، على النحو الآتي:

جدول رقم(٢) جدول حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة

نوع العينة	حجم العينة	الخطأ المعياري	حدود الثقة عند مستوى ٠.٠٥	
			الحد الأعلى	الحد الأدنى
معلم – موجه- مدير مدرسة- مدير إدارة	٦٩٠	٠.٠١٧	٠.٦٩	٠.٦٣

وبناءً على ذلك فإن:

العبارة التي تحصل على الحد الأعلى فأكثر وهو ٠,٦٩ تعتبر تتحقق في مجال الواقع، والعبارة التي تحصل على الحد الأدنى فأقل وهو ٠,٦٣ تعتبر لا تتحقق في مجال الواقع، والعبارة التي تنحصر نسبتها بين الحدين؛ الأعلى والأدنى يعتبر الرأي حولها غير محدد في الواقع.

ب- عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

١- فيما يتعلق بمحور واقع الوعي بالإشراف الإلكتروني ودوره في تطوير العملية التعليمية، أجمع أفراد عينة الدراسة على تحقق معظم عبارات هذا المحور في الواقع وقد يرجع ذلك إلى الظروف الراهنة والتي تمر بها البلاد واعتماد التعلم عن بعد كحلاً لمواجهة جائحة فيروس كورونا المتجدد، مما ساعد المعلمين والمشرفين التربويين بالتعرف على مزايا التقنيات الرقمية وبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي في الممارسات الإشرافية وإرسال التعليمات وتوفير الوقت والجهد والحفاظ على استمرار العمل دون مخالطه والتي تحد من انتشار الفيروس، وباستثناء بعض العبارات والتي جاءت استجابات جملة العينة بها لتشير إلى عدم التحقق وهذا يرجع إلى أن هناك قصور في ثقافة المشرف التربوي والمعلم حول الإشراف الإلكتروني وكيفية استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في تحقيق

التواصل الفعال بينهما، وجاءت استجابات جملة العينة لتشير إلى استجابات غير واضحة التحقق في العبارة: يهدف الإشراف الإلكتروني إلى منع الأخطاء قبل قوعها وهذا يرجع إلى عدم إلمام نسبة كبيرة من أفراد العينة بفوائد الإشراف الإلكتروني في الحد من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها كلاً من المشرف التربوي والمعلم، أو عدم توفر أدله وكتب توضيحية عن مميزات وفوائد الإشراف الإلكتروني.

كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين التربويين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع الوعي بالإشراف الإلكتروني لصالح المشرفين، وهذا يؤكد قصور دور المشرف التربوي في زيادة وعي المعلم بالإشراف الإلكتروني نتيجة لضعف التواصل بين المعلم والمشرف التربوي وقلة الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين حول الإشراف الإلكتروني.

٢- فيما يتعلق بمحور الأفكار والمعتقدات التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور في الواقع باستثناء العبارة الخاصة بأن المشرف الفعال يؤمن بمراعاة الفروق الفردية والتنويع بين الأساليب الإشرافية التكنولوجية، ويستمتع بتبادل المعلومات والأفكار عبر الوسائل الإلكترونية، ويؤمن المشرف بمبدأ السيطرة أثناء الممارسات الإشرافية، ويؤدي المشرف دوره من خلال إرسال التوجيهات الإلكترونية أو الزيارة الميدانية، حيث أشارت النتيجة الإجمالية لاستجابات أفرد العينة في هذه العبارة على أنها تتحقق، وهذا يرجع إلى أن المشرف يتعامل مع الوسائط الإلكترونية بنفس الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها في الإشراف التقليدي ولكي يتم تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لابد أن يتخلى عن تلك الأفكار والمعتقدات وأن يؤمن بالديمقراطية والتطور المستمر. وجاءت استجابات جملة العينة لتشير إلى استجابات غير واضحة التحقق في عبارة واحدة من عبارات هذا المحور، وهي عبارة تتعلق بفكر المشرف نحو واجباته ومتي ينتهي دوره.

كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع الأفكار والمعتقدات التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لصالح المعلمين، وهذا يؤكد ضعف الأفكار والمعتقدات للمشرف التربوي مقارنة

بالمعلمين، وهذا نتيجة لأن في الغالب يكون المشرف التربوي من كبار السن في التعليم ويجدون صعوبة في تقبل التغيير في أفكارهم ومعتقداتهم.

٣- فيما يتعلق بمحور القيم التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور وهذا يرجع إلى أن الممارسات الإشرافية تطورت، ولكن عقلية ممارسيها مازالت تتعامل مع التقنيات وكأنها رفاهية وهذا يشير إلى أن واقع القيم التربوية للإشراف الإلكتروني لم تتطور مع تطور الممارسات الإشرافية الإلكترونية، ولكنها مازالت كقيم الإشراف التقليدي كما هي وهي البيروقراطية والتسلطية والانطوائية وعدم التعاون.

كذلك أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع القيم التربوية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لصالح المعلمين، وهذا يؤكد ضعف الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية للمشرف التربوي مقارنة بالمعلمين، هذا نتيجة لسوء اختيارات المشرفين وعدم الاعتماد على الكفاءات في اختيار المشرفين وهذا يؤكد أنه لا توجد ألية مقننة لاختيار المشرفين التربويين وكذلك ضعف الدورات والندوات المقدمة للمشرفين لتنمية الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية للإشراف الإلكتروني.

٤- فيما يتعلق بمحور واقع المتطلبات البشرية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور في الواقع وقد يرجع ذلك لضعف الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين والمشرفين، وكذلك قصور في التنمية المهنية أثناء العمل وضعف التدريبات المقدمة لتنمية المهارات الإلكترونية للمعلم والمشرف التربوي، وعدم وعي الإدارات بأهمية الإشراف الإلكتروني والتحول الرقمي وهذا يرجع إلى قصور في التوعية من قبل الوزارة بأهمية التحول الرقمي بصفة عامة والإشراف الإلكتروني بصفة خاصة وعدم وجود خطة واضحة للتحول من الإشراف التقليدي إلى الإشراف الإلكتروني.

وكذلك يتضح أن العامل البشري في المنظومة التعليمية يحتاج إلى الكثير من التدريبات والتوعية لرفع الكفاءة والقدرة الإلكترونية وكذلك تغير القيم والأفكار التي يؤمن بها والتي لا تصلح مع العالم الرقمين وكذلك يتضح أيضاً أنه توفر الكوادر البشرية من خارج المنظومة

القادرة على بناء نظام الإشراف الإلكتروني، وتوفر التخصصين لتدريب المشرفين على استخدام التكنولوجيا والأساليب الحديثة ولكن ليس بالشكل المطلوب.

كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع المتطلبات البشرية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وهذا يشير إلى عدم اختلاف أفراد العينة على ضعف المتطلبات البشرية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني

٥- فيما يتعلق بمحور واقع المتطلبات الثقافية والمعرفية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور في الوقع وهذا يشير إلى جود ضعف وقصور في التنمية الثقافية والمعرفية لكلاً من المشرف التربوي والمعلم وهذا يؤكد ضعف الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين والمشرفين، وقصور في التنمية المهنية أثناء العمل وضعف التدريبات المقدمة لتنمية المهارات الإلكترونية للمعلم والمشرف التربوي، وعدم وجود خطة استراتيجية واضحة لتطبيق الإشراف الإلكتروني.

كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين حول واقع المتطلبات المعرفية والثقافية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وهذا يشير إلى عدم اختلاف أفراد العينة على ضعف المتطلبات المعرفية والثقافية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٦- فيما يتعلق بمحور واقع المتطلبات التكنولوجية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور في الواقع وهذا يؤكد تهالك البنية التحتية بالمدارس وخلوها من توفر التقنيات اللازمة لتطبيق الإشراف الإلكتروني وأنها تحتاج إلى خطة مدروسة لبناء بيئة تقنية بالمدارس وإدارات الإشراف لتحقيق أهداف الإشراف الإلكتروني، وكذلك يتضح أن تطبيق الإشراف الإلكتروني يتم بصورة عشوائية ويفتقد كثيراً من وظائفه نتيجة عدم توافر الإمكانات التقنية ووسائل الاتصال الفعالة وكذلك قصور من الوزارة في الاستفادة من توفر التقنيات الرقمية التي تتناسب مع الممارسات الإشرافية، كذلك توفيرها بريداً لكل معلم ومشرف دون التوعية والتوضيح كيف يتم الاستفادة منه في العملية التعليمية.

كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع المتطلبات التكنولوجية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وهذا يشير إلى عدم اختلاف أفراد العينة على ضعف المتطلبات التكنولوجية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني

٧- فيما يتعلق بمحور واقع المتطلبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي، أجمع أفراد عينة الدراسة على عدم تحقق عبارات هذا المحور في الواقع وهذا يشير إلى أن واقع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتصف بالضعف والقصور نحو الإشراف الإلكتروني وأن عدم توفر هذه المتطلبات يؤدي إلى ضعف وتواهن الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وكذلك يتضح أن الدساتير المصرية لا تهتم بتطبيق الإشراف الإلكتروني، وأن اتجاه الدولة نحو التحول الرقمي يتم بصورة عشوائية ويغيب عنه التواصل بين المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

كذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمشرفين باستخدام اختبار(ت) T test حول واقع المتطلبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وهذا يشير إلى عدم اختلاف أفراد العينة على ضعف المتطلبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني، وهذا يؤكد أن تطبيق الإشراف الإلكتروني يتم بصورة عشوائية ولا يوجد خطة استراتيجية لتطبيق الإشراف الإلكتروني.

رابعاً : مقترحات وتوصيات لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي:

تقوم فلسفة المقترحات والتوصيات في هذه البحث على واقع يعتقد فيه القائمون على تطبيق الإشراف الإلكتروني أن قضية تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لا تزال مهملة في مصر، وأن الفئات التي تتعامل مع الإشراف الإلكتروني تمتلك أفكاراً وقيماً تربوية لا تتماشى مع الإشراف الإلكتروني، كما أن البحث الحالي توصل إلى الكثير من نقاط ضعف تقف كحجر عثرة في سبيل تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني الأمر الذي دفع الباحثون إلى وضع مقترحات وتوصيات لتحديد أهم متطلبات تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي وذلك بغيةً تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني لمواكبة

التوجهات الحديثة العالمية ومواكبة كل ما هو جديد في العصر الرقمي في هذا المجال وكذلك من أجل إعداد معلمين ومشرفين تربويين فاعلين ومنتجين ومؤثرين في بناء مجتمع تربوي قوي متماسك.

ويمكن تحديد متطلبات تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي فيما يلي:

أ- الأفكار والمعتقدات التربوية:

١- يجب أن يؤمن المشرف أن الإشراف الإلكتروني يقلل من البيروقراطية الإدارية.

٢- يجب أن يراعي المشرف الفروق الفردية بين المعلمين في التعامل مع الوسائط الإلكترونية.

٣- يجب أن يؤمن المشرف بأن الأساليب الإلكترونية أكثر امتاعاً وأشد أثراً.

٤- يجب أن يؤمن المشرف بدوره في تحقيق إشراف إلكتروني ديمقراطي.

٥- يجب أن يومن المشرف بأن العلاقات الاجتماعية عبر الوسائط الرقمية مع المعلمين ذات أهمية في التواصل معهم.

٦- يجب أن يؤمن المشرف بالتنويع بين الأساليب الإشرافية التكنولوجية.

٧- يجب أن يؤمن المشرف بالتغيير المستمر في الأساليب التكنولوجية في الإشراف الإلكتروني.

٨- يجب أن يؤمن المشرف بمراعاة مشاعر المعلمين ويضعها في الاعتبار أثناء التعامل الإلكتروني.

٩- يجب أن يثق المشرف في قدرة الوسائل الرقمية على تحقيق تواصل جيد.

ب- القيم التربوية:

١- يجب أن يراعي المشرف التربوي القيم الاجتماعية في علاقته بالمعلم خلال الإشراف الإلكتروني.

٢- يجب أن يراعي المشرف التربوي أن يشعر المعلمون بالمودة خلال الإشراف الإلكتروني.

٣- يجب أن يمنح المشرف التربوي المعلمين الإيجابية في حل مشكلاتهم خلال الإشراف الإلكتروني.

٤- يجب أن يزيد المشرف التربوي من ثقة المعلم في التعاون مع الآخرين خلال الإشراف الإلكتروني.

٥- يجب يراعي المشرف التربوي ثقافة الحوار الاجتماعي خلال الإشراف الإلكتروني.

٦- يجب أن يراعي المشرف التربوي البعد عن التسلطية خلال الإشراف الإلكتروني.

٧- يجب أن يعزز المشرف التربوي العمل بروح الفريق خلال الإشراف الإلكتروني.

ج- المتطلبات البشرية:

١- يجب أن تتوفر روح العمل بين القائمين على تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٢- يجب أن يمتلك المعلم والمشرف التربوي الاستعداد العلمي لمواكبة الجديد بالتقنيات الرقمية للإشراف الإلكتروني.

٣- يجب أن يمتلك المعلم والمشرف التربوي مهارة التعامل مع التقنيات الرقمية للإشراف الإلكتروني.

٤- يجب أن يتوفر الكوادر البشرية المتخصصة في تصميم وبناء نظام الإشراف الإلكتروني.

٥- يجب أن يتوفر متخصصين في مجال التكنولوجيا لتدريب المشرفين على استخدام التكنولوجيا والأساليب الحديثة للإشراف الإلكتروني.

٦- يجب توفر إدارة تهتم بالتحول إلى الإشراف الإلكتروني.

٧- يجب يشارك المعلم والمشرف التربوي في الدورات التدريبة المتعلقة بالتقنيات الرقمية المستخدمة في الإشراف الإلكتروني.

٨- يجب أن تمتلك مؤسسات التعليم هياكل تعليمية تهتم بحاجات المعلمين ومشكلاتهم وتطلعاتهم ورؤاهم المستقبلية.

د- المتطلبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية:

١- يجب توفر خطة استراتيجية لتطبيق وتطوير الإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي.

٢- يجب أن يتبنى بعض رجال الأعمال دعم تطبيق الإشراف الإلكتروني بدارس التعليم الأساسي.

٣- يجب أن تسهم بعض المؤسسات المجتمعية في توفير الدعم المالي لتطبيق الإشراف الإلكتروني.

٤- يجب أن توفر الدولة بدائل اقتصادية يمكن أن تسهم في توفير التقنيات الرقمية المختلفة التي تتناسب مع ممارسات الإشراف الإلكتروني.

٥- تخصيص جزء من موازنة التعليم لتنفيذ البرامج والنشاطات المتعلقة بالإشراف الإلكتروني وكذلك صيانتها وتطويرها.

٦- يجب أن يتوفر الوعي العام بآداب التواصل الإلكتروني وكذلك ثقافة الحوار الاجتماعي بين القائمين على الإشراف الإلكتروني.

٧- يجب الاهتمام بتخصيص قوانين تضمن الأمن المعلوماتي وكذلك توفر التشريعات التي تجرم وتعاقب على اختراق قواعد البيانات.

٨- إنشاء قنوات اتصال بين المنظمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٩- زيادة مشاركة المجتمع المحلي في تنمية وتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

١٠- يجب أن تتوافر بيئة اجتماعية تعي أهمية تطبيق الإشراف الإلكتروني.

هـ- المتطلبات التكنولوجية والمادية:

١- يجب توافر التجهيزات المدرسية والإمكانات التقنية والاتصالات السريعة لمدارس التعليم الأساسي التي تساعد على تطبيق الإشراف الإلكتروني بفاعلية.

٢- يجب أن تتوافر قاعات ملائمة للتقنيات الرقمية المستخدمة في تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٣- يجب أن تتوافر برمجيات تحوي أعمال وخطط الإشراف الإلكتروني اللازمة لنجاح تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٤- يجب أن تتوفر دورات تدريبية في استخدام التقنيات الرقمية للقائمين على تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٥- تتوفر دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين لكيفية التعامل الممارسات الإشرافية الإلكترونية.

٦- يجب توافر موقع إلكتروني لكل هيئة إشرافية.

٧- يجب أن يتوفر بنية تحتية تكنولوجية رقمية بمدارس التعليم الأساسي تساعد على تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٨- يجب أن تدعم الدولة التدريب المهني الرقمي للمعلمين والمشرفين التربويين بالتعليم الأساسي أثناء الخدمة لمسايرة ما يستجد من متطلبات العصر الرقمي.

٩- يجب توافر الربط الإلكتروني بين المشرف التربوي والمعلم والمدرسة وأولياء الأمور.

١٠- يجب أن توفر الدولة حاسوب أو هاتف ذكي متصل بالأنترنت لكل معلم ومشرف تربوي.

و- المتطلبات الثقافية والمعرفية:

١- يجب توعية كل المنتسبين للإشراف الإلكتروني بفلسفة الإشراف الإلكتروني وكيفية استخدام التقنيات الرقمية في الارتقاء بالثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٢- عرض أهمية تطبيق الإشراف الإلكتروني وكيفية تطوير العمل الإشرافي من خلاله على الاعلام المرئي وأهمية استخدام التقنيات الرقمية في الارتقاء بالثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٣- إقامة ندوات ودورات تثقيفية للمشرف التربوي حول مستجدات استخدام التكنولوجيا في التعليم لتوعيتهم بأبعاد ومقومات الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٤- إقامة ندوات تثقيفية للمعلمين لتوعيتهم بأهمية استخدام التقنيات الرقمية في التعليم بصفة عامة والإشراف التربوي بصفة خاصة.

٥- يجب زيادة الأبحاث العلمية التي تهتم بالإشراف الإلكتروني.

٦- يجب أن تصدر وزارة التربية والتعليم بعض النشرات والدوريات التي تقدم معلومات عن الإشراف الإلكتروني وكيفية تطبيقه.

٧- يجب توعية المجتمع المصري بأهمية وفوائد تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٨- يجب تتوافر قاعدة بيانات متكاملة، ومحدثة للمعلمين، والمشرفين التربويين والمدارس.

٩- يجب أن يواكب المعلم والمشرف التربوي الجديد في التقنيات الرقمية وتطبيقاتها في العملية التعليمية.

آليات تنفيذ المقترحات والتوصيات:

يمكن تنفيذ الجوانب المقترحة في مجال متطلبات تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني بالتعليم الأساسي من خلال مجموعة من الآليات كما يلي:

أولا: آليات تنفيذ تطوير الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية:

١- إقامة بروتكول تعاون بين كليات التربية بالمحافظات وإدارات الإشراف التربوي وإقامة ورش عمل لانتقاء الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية التي تتماشي مع الإشراف الإلكتروني.

٢- إقامة ندوات تثقيفية وتدريبية للمشرفين للتدريب على كيفية التخلص من الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية التقليدية للإشراف التقليدي وتعزيز الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية التي تتماشى مع الإشراف الإلكتروني.

٣- إقامة ندوات تثقيفية للمشرفين حول التخلص من البيروقراطية الإدارية والتي تعيق تتطور الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٤- توفير أدلة توضيحية وإرشادية من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع كليات التربية حول الأفكار والمعتقدات والقيم التربوية التي تعيق تطبيق الإشراف الإلكتروني.

٥- تقوم وزارة التربية والتعليم بمشاركة المؤسسات السياسية بإعادة النظر والتخلص من الفكر الإداري والقوانين الإدارية البيروقراطية والتي تقف عائقاً أمام تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

ثانياً : آليات تنفيذ المتطلبات البشرية:

١- ترشيح إدارة المدرسة كل عام لمجموعة من العاملين للتدريب حول كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية والتعرف على كل ما هو جديد في هذا المجال.

٢- وضع برنامج زمني من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة الإشراف حول آليات توفير معلمين ومشرفين متخصصين في مجال التقنيات الرقمية بمدارس التعليم الأساسي وكيفية تنفيذ هذه الآليات بالشكل الجيد.

٣- وضع برنامج زمني من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة الإشراف التربوي حول آليات امتلاك المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الرقمية للوصول لمعلم ومشرف رقمي يمكنهم التعامل مع الإشراف الإلكتروني وكيفية استخدامه في تطوير ثقافتهما التربوية.

٤- وضع خطه زمنية من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة الإشراف التربوي توضح كيفية توفير متخصصين في مجال التكنولوجيا حتى يمكنهم تدريب كل من المعلمين والمشرفين

التربويين لإتقان مهارات استخدام التقنيات الرقمية المختلفة لتطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

ثالثاً: آليات تنفيذ المتطلبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية:

١- قيام وزارة التربية والتعليم بعمل ورش تثقيفية للمشرف التربوي حول مستجدات استخدام التكنولوجيا في التعليم لتوعيتهم بأبعاد ومقومات الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٢- تفعيل أنشطة المدارس التكنولوجية من خلال قرارات حكومية من وزارة التربية والتعليم تضمن من خلالها عملية التحول الرقمي بين المدرسة والمجتمع المحلي والمشرف التربوي وبالتالي تتم عملية الربط الإلكتروني بين المشرف والمعلم وأولياء الأمور من خلال المدرسة.

٣- إقامة ندوات ثقافية تشرف عليها إدارة لإشراف الإلكتروني بالمحافظات للعاملين بمجال التعليم ويشرف على هذه الندوات خبراء في مجال التكنولوجيا من أجل توعية العاملين بمجال التعليم بأهمية التقنيات الرقمية في تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٤- التخطيط السريع لابتعاث وتدريب المعلمين والمشرفين التربويين على كيفية التعامل الجيد مع التقنيات الرقمية ذلك لضمان تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني على أعلى مستوى.

ثالثا: آليات تنفيذ المتطلبات التكنولوجية والمادية:

١- إلزام الإدارات التعليمية بعمل دورات تدريبية للعاملين بمجال التعليم حول مهارات استخدام التقنيات الرقمية في الإشراف الإلكتروني.

٢- اقتراح إنشاء مراكز تدريب للعاملين بمجال الإشراف الإلكتروني وبالتالي تدريب المعلمين والمشرفين التربويين على كيفية التعامل مع التقنيات الرقمية للإشراف الإلكتروني، وتدريبهم على المهارات اللازمة للتعامل مع هذه التقنيات وكذلك يتم تدريبهم على الخطط التربوية والتعليمية الفردية وكيفية تحقيق التواصل الجيد وغير ذلك من محاور التدريب، على أن تقوم هذه المراكز بمنح شهادات معتمدة.

٣- وضع خطة في بداية العام في كل إدارة تعليمية تكون بمشاركة كل من إدارة المدرسة والمعلمين والمشرفين حول البرنامج المقدم للتدريب على التعامل مع التقنيات الرقمية ومناقشته ووضع توقيتات زمنية لإنجازه ومن ثم إقراره والبدء بتنفيذه مع مراقبة الإدارة لتنفيذ بنود البرنامج المعد مسبقاً.

٤- توفير الدعم المادي والمعنوي من قبل الإدارة للعاملين على تطبيق الإشراف الإلكتروني من أجل ضمان تقديم الخدمات الإشرافية على مستوى عالٍ من الجودة والكفاءة.

٥- قيام وزارة التربية والتعليم ممثلة في إدارة الإشراف التربوي بالتعاون مع كليات الهندسة في مجال الاتصالات من صياغة برمجيات رقمية تحوي أعمال وخطط الإشراف الإلكتروني، ثم تجريبها واختبار مدي صلاحيتها وتعديل ما يحتاج إلى التعديل ثم إقرارها، والنظر في جودتها كل عام.

٦- قيام السادة المسئولون عن تطبيق الإشراف الإلكتروني بالجهات التنفيذية بعمل ورش عمل للوصول إلى صيغة نهائية لأهداف تطوير الثقافة التربوية الإشراف الإلكتروني وتحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها في فترة زمنية قصيرة، وأيضاً الأهداف التي تحتاج إلى فترة زمنية كبيرة لتحقيقها.

٧- وضع برنامج زمني من قبل وزارة التربية والتعليم وإدارة الإشراف الإلكتروني وبالتعاون مع المدرسة حول آليات توفير التقنيات الرقمية بمدارس التعليم الأساسي وكيفية تنفيذ هذه الآليات بالشكل الجيد.

٨- التأكد من المواصفات وأن تكون المدارس تتمتع ببنية تحتية رقمية في حالة إنشاء مدارس تعليم أساسي جديدة.

رابعا: آليات تنفيذ المتطلبات الثقافية والمعرفية:

١- مد علاقات قوية بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام من خلال تشريعات تضمن هذه العلاقة، يتم من خلالها قيام وسائل الإعلام الحكومية بتغطية قضية استخدام التقنيات الرقمية في التعليم بصفة عامة والإشراف الإلكتروني بصفة خاصة بشكل دوري من خلال البرامج الحوارية أو البرامج التثقيفية.

٢- الإعداد لمؤتمر سنوي من قبل مديرية التربية والتعليم بالمحافظة بالاشتراك مع كلية التربية بكل محافظة لتوعية المواطنين والعاملين بمجال التعليم بأهمية التقنيات الرقمية في التعليم.

٣- طبع منشورات ودوريات من قبل وزارة التربية والتعليم تحت إشراف محلي من إدارة الإشراف وإدارة مدارس التعليم الأساسي حول مستجدات استخدام التكنولوجيا في الإشراف الإلكتروني.

٤- إعداد كشوف حصر لذوي الاحتياجات الخاصة بإعاقاتهم المختلفة بإدارة التربية الخاصة بالتنسيق مع مدارس التربية الخاصة وبرامج الدمج وكذلك المراكز الخاصة والأهلية العاملة بمجال التربية الخاصة وكذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة بحيث يتم إعداد هذه الكشوف بشكل متكامل على أن يتم تحديث هذه الكشوف سنوياً من خلال آلية وظيفية تحددها وزارة التربية والتعليم، ويمكن أن يكون ذلك من خلال إعداد لجنة إحصاء بإدارة التربية الخاصة بكل مديرية.

٥- مراسلة الجامعات المصرية من خلال مركز التعبئة والإحصاء بالتعرف على الرسائل العلمية التي تناولت موضوع الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني والحصول على نسخه يتم إرسالها بشكل دوري إلى إدارة الإشراف التربوي بكل محافظة للاستفادة منها.

٦- عمل لقاءات دورية بين الجمعيات الأهلية المهتمة بتطوير التعليم وبين الإدارات التعليمية لتفعيل العلاقة وتنظيم العمل والتعرف على سبل تطوير الثقافة التربوية للإشراف الإلكتروني.

٧- صياغة رؤية واضحة للإشراف الإلكتروني من قبل وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كل الجهات التي تشترك في تطوير التعليم وإقرار هذه الرؤية ومن ثم السير في ظلها وضمن أهدافها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد عبد الحميد فراج، **المضامين التربوية لنشاط بعض المراكز الثقافية الأجنبية في مصر**، كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

جعفر حسن جاسم، "الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي "، **مجلة الفتح**، العدد الحادي والخمسون، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، ٢٠١٢م.

جمال إبراهيم محمد القرش، **القيادة التربوية للإشراف التربوي**، مكتبة طالب العلم ناشرون ،٢٠٠٥م.

خديجة عبد العزيز علي، "تصور مقترح لسد الفجوة الرقمية لدى الباحثين التربويين كمدخل لتطوير المعرفة التربوية"، **المجلة التربوية**، العدد التاسع والخمسون، كلية التربية، جامعة سوهاج،٢٠١٩م.

عماد محمد إبراهيم خليل، **الإشراف التربوي المعاصر**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

فؤاد البهي السيد، **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩م.

مجدي محمد يونس،" التحول نحو الإدارة الالكترونية في مؤسسات التعليم"، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخامس– الدولي الأول بعنوان التربية في العصر الرقمي (الفرص والتحديات)**، كلية التربية، جامعة المنوفية،٢٠١٥م.

محسن عبد الرحمن المحسن، **قضايا تربوية معاصرة**، الاردن، عمان: دار جلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م.

محمود فتوح محمد وهيا تركي الحربي، "مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها"، **مؤتمر معلم العصر الرقمي**، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠١٦م.

مصطفي مسلم وفتحي محمد الزغبي، **الثقافة الإسلامية تعريفها ومصادرها ومجالاتها تحدياتها**، عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

ملتون سميث، **الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ترجمة: إبراهيم بسيوني عميرة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م.

هيثم الطوخي ونسرين عبد الغني، " تنمية الثقافة التربوية للمعلم لمواجهة تحولات القرن الحادي والعشرين "، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثالث، المجلد الخامس والعشرين، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٧م.

وليد بن فؤاد بن علي، "معوقات توظيف تقنيات التعليم الالكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمدينة مكة المكرمة"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٥م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Silva, D. Dana, N. Collaborative Supervision in the Professional Development School. **Journal of Curriculum and Supervision**, V16, N4, 2001.

Van horn, Stacy M., Myrick, Robert D.: **" Computer Technology and the 21 st Century School Counselor: American School Counselor Association** ،"V5, N2, 2001.

Digital Arabic content**, Background paper. Content Arab summit 5-7 march** 2012. Doha Qatar**.**

Oliva, P. and Pawlas, E. (2004). *Supervision for Today's New Schools*. 7th ed. NY: John Wiley Sons Inc.